The Vision of Islamic Educational Thought and its Role in Shaping the Learner Profile

Researcher. Eslam Karasneh(1)* **Prof. Omar Khasawneh**(2)

Received: 15/8/2025 Accepted: 1/10/2025 published: 01/9/2026

Abstract

The study aimed to explore the vision of Islamic educational thought and its role in shaping the characteristics of the learner, with a particular focus on developing a well-rounded personality that integrates intellectual, spiritual, moral, and social dimensions. To achieve this, the researchers adopted a qualitative analytical approach (Qualitative Content/Thematic Analysis) by analyzing educational texts drawn from the works of prominent figures in Islamic educational thought, namely Majid Irsan Al-Kilani, Abu Hamid Al-Ghazali, Ibn Khaldun, and Sayyid Qutb. These works were selected based on their scholarly significance, representation of diverse historical periods and intellectual contexts, and their emphasis on knowledge, education, and learner development. The study relied on academically recognized published editions. The researchers conducted careful and repeated analyses of documents and primary sources to identify key concepts and themes, classify them into specific categories, and maintain objectivity without expressing personal views that support or reject the ideas presented in the sources. The findings revealed that Islamic educational thought seeks to develop a holistic learner who combines knowledge and practice, reason and heart, faith and conduct, and who is characterized by awareness, responsibility, and the ability to analyze and think critically. Such a learner acts according to higher values and moral ideals and embodies the qualities of a mission-oriented, righteous, faithful, open-minded, committed, and independent individual who actively contributes to society, promotes social reform, and participates in the advancement of civilization. Based on these findings, the study recommends integrating Islamic values and principles into educational curricula, designing educational programs that foster learner development, preparing teacher-training programs to enhance understanding of the role of Islamic education, strengthening the role of the family and community in supporting moral, religious, and social dimensions, and encouraging further applied research on Islamic educational thought in contemporary education.

Keywords: Islamic Educational Thought, Holistic Learner, Islamic Education, Values and Ideals, Character Development.

(1) Researcher, Department of Educational Administration and Foundations, Faculty of Educational Sciences, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
(2) Prof., Department of Educational Administration and Foundations, Faculty of Educational Sciences, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
* ***Corresponding Author:*** eslammhk506@gmail.com
DOI: https://doi.org/10.59759/jjis.v22i3.790

رؤية الفكر التربوي الإسلامي ودوره في تشكيل ملامح المتعلم

الباحثة. إسلام كراسنة أ.د. عمر خصاونة

ملخص

هدفت الدراسة إلى استكشاف رؤية الفكر التربوي الإسلامي ودوره في تشكيل ملامح المتعلم، مع التركيز على بناء شخصية متكاملة تجمع بين الجوانب العقلية والروحية والأخلاقية والاجتماعية. اعتمد الباحثان في ذلك على المنهج النوعي التحليلي (Qualitative Content/Thematic Analysis) من خلال تحليل نصوص تربوية لمجموعة من مؤلفات أبرز أعلام الفكر التربوي الإسلامي، وهي: ماجد عرسان الكيلاني، أبو حامد الغزالي، ابن خلدون، وسيد قطب، وتم اختيار هذه المؤلفات وفق معايير القيمة المرجعية، تنوع العصور والسياقات الفكرية، والتركيز على العلم والتعليم وبناء شخصية المتعلم، مع الاعتماد على النسخ المطبوعة المعتمدة أكاديميًا. واستخدم الباحثان تحليل الوثائق والمصادر الأصلية بشكل متأنٍ ومكرر لاستخراج المفاهيم والأفكار الرئيسة، مع تصنيفها ضمن محاور محددة والحفاظ على الموضوعية دون إبداء موقف شخصي يؤيد أو ينفي ما ورد في المصادر. وأظهرت النتائج أن الفكر التربوي الإسلامي يسعى إلى بناء متعلم متكامل يجمع بين العلم والعمل، العقل والقلب، الإيمان والسلوك، ويتميز بالوعي، والمسؤولية، والقدرة على التحليل والنقد، ويعمل وفق القيم العليا والمثل الأخلاقية، مع إبراز صفات المتعلم الرسالي، والصالح، والإيماني، والمنفتح، والملتزم، والمستقل، والفاعل في مجتمعه، والمساهم في الإصلاح الاجتماعي وبناء الحضارة. وبناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بدمج القيم والمبادئ الإسلامية في المناهج التعليمية، وتصميم برامج تربوية لتنمية ملامح المتعلم، وإعداد برامج تدريبية للمعلمين لفهم دور التربية الإسلامية، وتعزيز دور الأسرة والمجتمع في دعم الأبعاد الأخلاقية والدينية والاجتماعية، وتشجيع المزيد من البحوث التطبيقية حول الفكر التربوي الإسلامي في التعليم الحديث.

الكلمات المفتاحية: الفكر التربوي الإسلامي، المتعلم المتكامل، التربية الإسلامية، القيم والمثل العليا، بناء الشخصية.

المقدمة:

يُعدّ الفكر التربوي أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية، إذ يشكّل الإطار المرجعي الذي يوجّه التربية من حيث الأهداف والمضامين والأساليب، ويرسم مسارها بما يتفق مع فلسفة المجتمع وقيمه الحضارية. ومن خلال هذا الفكر تتحدد معايير بناء الإنسان الصالح القادر على التفاعل الإيجابي مع بيئته وتنمية شخصيته بصورة شاملة تجمع بين الأبعاد الأخلاقية والعقلية والروحية والجسدية [١]. وفي هذا السياق، يبرز الفكر التربوي الإسلامي بوصفه امتدادًا لفلسفة الإسلام الشمولية التي تجمع بين الروح والمادة وتوازن بين الثوابت والمتغيرات؛ ليكون مرجعًا أصيلًا يوجّه العملية التربوية وفق مبادئ الإسلام وقيمه الراسخة [٢].

لقد ساهم المفكرون والتربويون المسلمون عبر العصور في صياغة هذا الفكر وتطويره بما يتلاءم مع خصوصية الأمة الثقافية والحضارية، فقدموا رؤى تربوية تستند إلى النصوص الشرعية وتستجيب لمتطلبات الواقع، بهدف إعداد

إنسان متكامل قادر على مواجهة التحديات المختلفة دون فقدان هويته أو انتمائه[٣]. ويهدف هذا الفكر إلى بناء شخصية متوازنة قادرة على الجمع بين المعارف والمهارات، وتنمية الجوانب الدينية والاجتماعية والأخلاقية والسلوكية بما يسهم في تشكيل هوية واضحة وثابتة للمتعلم[٤].

ومن منطلق أن صحة المجتمع تُقاس بسلامة فكره، فإن بناء الفكر التربوي الإسلامي يُعدّ خطوة جوهرية في مسيرة نهضة الأمة، إذ يسعى إلى إعداد جيل مؤهل للإسهام الفاعل في التنمية والإصلاح، وتحقيق التوازن بين متطلبات العصر وقيم الإسلام [٥]. وانطلاقًا من هذا الدور، تتجه الجهود التربوية الإسلامية إلى تشكيل ملامح المتعلم وفق رؤية شمولية تسعى إلى تنمية مهاراته الفكرية والوجدانية والاجتماعية، وتمكينه من مواجهة التحديات بقيم راسخة ومبادئ أصيلة.

وبناءً على ما سبق، جاءت هذه الدراسة لتتناول رؤية الفكر التربوي الإسلامي ودوره في تشكيل ملامح المتعلم، من خلال تحليل الأسس الفلسفية والتربوية التي يقوم عليها هذا الفكر، واستكشاف آليات توظيفه في بناء شخصية المتعلم المتكاملة، بما يحقق التوازن بين المعرفة والدين والمجتمع.

مشكلة الدراسة واسئلتها:

يُعدّ الفكر التربوي الإسلامي منظومة معرفية متكاملة تستمد أصولها من القرآن الكريم والسنة النبوية، وتتطور من خلال اجتهادات المفكرين والتربويين في مختلف العصور، بدءًا من التراث الكلاسيكي وحتى الدراسات التربوية المعاصرة. وتمتاز هذه المنظومة بقدرتها على الجمع بين الثوابت الشرعية ومتطلبات الواقع، ما يمنحها خصوصية في بناء فلسفة تربوية شاملة تُعنى بالمتعلم من جميع جوانبه العقلية والروحية والأخلاقية والاجتماعية[٦].

ورغم ما حظي به الفكر التربوي الإسلامي من اهتمام في جانب فلسفة التربية وأهدافها العامة، إلا أن الدراسات التي تناولت دوره المباشر في تشكيل ملامح المتعلم –بوصفه محور العملية التربوية– ما تزال محدودة، خصوصًا تلك التي تربط بين اجتهادات المفكرين الكلاسيكيين (كالغزالي وابن خلدون) ورؤى المفكرين المعاصرين الذين حاولوا تكييف مبادئ التربية الإسلامية مع تحديات العصر. ويبرز هذا النقص بشكل أكبر عند دراسة الجوانب التطبيقية والمنهجية التي يمكن أن تُستقى من الفكر التربوي الإسلامي لتوجيه السياسات التربوية والممارسات الصفية الحديثة، سواء في مرحلة الطفولة المبكرة أو المراحل اللاحقة.

ومن خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات النظرية والخبرة الميدانية في مجال رياض الأطفال، تبيّن أن عملية تشكيل ملامح المتعلم—منذ المراحل التأسيسية—تتطلب رؤية تربوية متكاملة تُعنى بالجانب القيمي والمهاري والوجداني، وهو ما يتقاطع بعمق مع المبادئ التي يقدمها الفكر التربوي الإسلامي. غير أن معظم الدراسات المتاحة تركزت على الجوانب الفلسفية أو التاريخية للفكر التربوي دون التوسع في توظيفه المعاصر لرسم سمات المتعلم القادر على مواجهة التحديات الحضارية والتكنولوجية الراهنة.

بناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في تحليل رؤية الفكر التربوي الإسلامي –في بعديه الكلاسيكي والمعاصر–

ودوره النظري والتطبيقي في تشكيل ملامح المتعلم، بهدف الكشف عن الأسس الفكرية والمنهجية التي يمكن أن تُسهم في بناء شخصية متعلم متكامل، يوازن بين الثوابت الدينية ومتطلبات العصر.

أسئلة الدراسة:

انطلاقًا من المشكلة السابقة، تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما رؤية الفكر التربوي الاسلامي في تشكيل ملامح المتعلم.
- ما دور الذي يقدمها الفكر التربوي الإسلامي في تشكيل ملامح المتعلم.
- ما رؤية الفكر التربوي الاسلامي في تشكيل ملامح المتعلم.
- ما دور الذي يقدمها الفكر التربوي الإسلامي في تشكيل ملامح المتعلم.
- ما رؤية الفكر التربوي الاسلامي في تشكيل ملامح المتعلم؟
- ما هو الدور الذي يقوم به الفكر التربوي الإسلامي في تنمية وبناء ملامح المتعلم؟
- ما رؤية الفكر التربوي الاسلامي في تشكيل ملامح المتعلم.
- ما دور الذي يقدمها الفكر التربوي الإسلامي في تشكيل ملامح المتعلم.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف إلى رؤية الفكر التربوي الإسلامي في تشكيل ملامح المتعلم.
- التعرف إلى الدور الذي يقدمه الفكر التربوي الإسلامي في تشكيل ملامح المتعلم.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من كونها تسعى إلى تعميق الفهم العلمي للفكر التربوي الإسلامي، وإبراز دوره المركزي في تشكيل ملامح المتعلم وفق منظور شامل يدمج بين الجوانب العقلية والروحية والأخلاقية والسلوكية. فهي تسهم في إثراء الأدبيات التربوية من خلال تقديم تحليل متكامل لرؤية المفكرين الإسلاميين، قديمًا وحديثًا، في التربية والتعليم، مع التركيز على ما يميز الفكر التربوي الإسلامي عن غيره من الأفكار التربوية، لا سيما في قدرته على الجمع بين القيم الدينية والمعرفة العملية وتطبيقها في سياق حياة المتعلم اليومية. كما تسد الدراسة فجوة معرفية في الأدبيات الحديثة المتعلقة بالفكر التربوي الإسلامي (٢٠٢٠–٢٠٢٥)، إذ تشير الدراسات السابقة إلى ندرة الأبحاث التي تناولت الفكر الإسلامي المعاصر في سياق تطوير ملامح المتعلم، سواء من ناحية الأبعاد النظرية أو التطبيقات العملية. إضافة إلى ذلك، توفر الدراسة إطارًا مفاهيميًا يمكن أن يكون مرجعًا للباحثين في دراسات مستقبلية تتعلق بالمتعلم

وتشكيل شخصيته، وتوضح كيفية تفاعل القيم والمبادئ الإسلامية مع أساليب التربية الحديثة، بما يعزز القدرة على التكيف مع التغيرات المجتمعية والتحديات المعاصرة دون فقدان الهوية الثقافية والدينية.

الأهمية العملية:

تتجلى الأهمية العملية لهذه الدراسة في كونها توفر أرضية علمية لتطوير المناهج التعليمية والبرامج التربوية في المؤسسات التعليمية، بما يضمن دمج القيم الإسلامية في جميع جوانب التربية. فهي تقدم توصيات عملية للمعلمين والمربين حول كيفية صياغة أساليب التدريس ووسائل التعلم بما يحقق التوازن بين النمو العقلي والوجداني والأخلاقي للمتعلم، ويعزز وعيه بالمسؤولية الفردية والاجتماعية. كما تبرز الدراسة دور المؤسسات التعليمية والبيئة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية، بما في ذلك برامج التدريب المهني للمعلمين والمشرفين التربويين لتطوير مهاراتهم في تطبيق الفكر التربوي الإسلامي على أرض الواقع. وتؤكد الدراسة كذلك على أهمية التربية المبكرة، بدءًا من مرحلة رياض الأطفال، في بناء ملامح المتعلم بطريقة متدرجة ومستدامة، بحيث تتكامل المعرفة الأكاديمية مع القيم الروحية والأخلاقية، الأمر الذي يساهم في إعداد جيل متوازن قادر على مواجهة تحديات الحياة الحديثة، وتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع، بما يتماشى مع فلسفة الإسلام ومبادئه الراسخة.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم الفكر التربوي الإسلامي: هو إطار شامل يتكون من مجموعة الآراء والأفكار والنظريات التي اشتملت على دراسات الفقهاء، والفلاسفة، والعلماء المسلمين، والأفكار والنظريات التربوية التي طورها المسلمون عبر العصور الإسلامية، منذ العصر النبوي وحتى الوقت الحاضر (٧).

ملامح المتعلم: هي مجموعة من الخصائص والسمات التي يجب أن يتمتع بها المتعلم، وتنعكس هذه الملامح على شخصية المتعلم وقدراته، وهي التي تكون قادرة على تشكيل عقل المتعلم سواء في المجال التربوي أو سائر المجالات الأخرى، والنهوض به إلى مستويات المثل الأعلى والأهداف الممكنة (٨).

الإطار النظري:

أولاً: الفكر التربوي من المنظور الفلسفي الإنساني العام.

يُعَدّ الفكر التربوي نتاجًا حضاريًا تراكم عبر العصور، إذ سعت الفلسفات الإنسانية إلى الإجابة عن سؤال محوري: كيف نُعِدّ الإنسان ليعيش حياةً كريمة ويشارك في بناء مجتمعه؟

ففي الفلسفة اليونانية القديمة، وضع أفلاطون أسسًا لتربية تهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وصياغة الفرد الفاضل القادر على خدمة "المدينة المثالية"، بينما رأى أرسطو أنّ التربية وسيلة لتنمية الفضائل الأخلاقية والقدرات العقلية التي تقود إلى السعادة. ومع الانتقال إلى العصور الوسطى، تداخلت الفلسفة مع اللاهوت، فظهرت تصورات

مسيحية ركزت على التربية الدينية والأخلاقية [٩].

أما في عصر النهضة والحداثة، فقد جاءت أفكار جان جاك روسو في كتابه إميل لتؤكد على التربية الطبيعية التي تحترم فطرة الطفل وتحرره من القيود المصطنعة، في حين رأى جون ديوي أنّ التربية وسيلة لإعداد المواطن الديمقراطي، مشددًا على التعلم القائم على الخبرة والمشاركة المجتمعية. هذه الفلسفات على اختلافها تلتقي عند هدف بناء الإنسان، لكنها تبقى محكومة بسياقاتها التاريخية ومحدودة بمرجعيات وضعية لا تتجاوز الأبعاد المادية والاجتماعية إلى بُعد روحي متكامل [١٠].

ثانياً: ملامح الفكر التربوي الإسلامي وتميزه.

يأتي الفكر التربوي الإسلامي كامتداد نوعي يتجاوز تلك الفلسفات، إذ يمزج بين الوحي الإلهي (القرآن الكريم والسنة النبوية) وبين الاجتهاد العقلي الذي يستوعب متغيرات الزمان والمكان. فهو لا ينظر إلى التربية بوصفها مجرد إعداد مهني أو اجتماعي، بل رسالة حضارية شاملة تهدف إلى بناء الإنسان الكامل روحيًا وعقليًا وجسديًا، تحقيقًا لغاية الاستخلاف في الأرض.

ويُعرِّف الرشدان [١١] الفكر التربوي الإسلامي بأنه منظومة متكاملة من المؤلفات والاجتهادات التي أنتجها العلماء والمفكرون المسلمون لخدمة قضايا التعليم والتربية، بدءًا من العصر النبوي مرورًا بعصور الازدهار العلمي الإسلامي وصولًا إلى المفكرين المعاصرين. ويضيف أبو دف [١٢] أنّ هذا الفكر يمتد عبر أربعة عشر قرنًا، ويستمد قوته من الشريعة الإسلامية التي تمنحه ثباتًا في المبادئ ومرونة في التطبيقات.

ويمتاز الفكر التربوي الإسلامي عن غيره من الفلسفات التربوية بخصائص جوهرية أبرزها [١٣]:

١. المرجعية الربانية: إذ يستند إلى القرآن والسنة، فيجمع بين الثبات في الأصول والقدرة على التكيف مع المستجدات.
٢. الشمول والتوازن: فهو يُعنى بتنمية جميع جوانب الشخصية (العقلية، الروحية، الجسدية، الاجتماعية) دون إغفال أي بُعد من أبعاد الإنسان.
٣. الغاية الاستخلافية: حيث يهدف إلى إعداد الإنسان ليكون خليفة في الأرض، يعمرها وفق منهج الله ويحقق العبودية الحقّة.
٤. الارتباط بالحياة: فالتربية الإسلامية ليست نظرية مجردة، بل مشروع عملي يوجّه الفرد لبناء مجتمع قيمي مزدهر.

ثالثاً: تطور الفكر التربوي الإسلامي عبر العصور.

تجلّى هذا الفكر في مؤلفات وإسهامات عدد من المفكرين والفلاسفة المسلمين الذين سعوا إلى بلورة أسس التربية الإسلامية. فقد ركّز الإمام الغزالي على تهذيب النفس وتزكية الأخلاق وربط العلم بالعمل، وأكد على أن العلم عبادة لا تُثمر إلا إذا قُرن بالنية الصالحة. بينما اهتم ابن سينا بتنمية القدرات العقلية وإعمال الفكر الفلسفي في تهذيب الإنسان[١٤].

أما الفارابي فقد صاغ مفهوم "المدينة الفاضلة" التي تقوم على التربية العقلية والروحية، ورأى أنّ المجتمع الصالح

لا يتحقق إلا بإنسان متوازن قادر على الجمع بين الحكمة والعمل [١٥].

وأبرز ابن خلدون أهمية التربية في بناء العمران البشري، واعتبر التعليم وسيلة لإكساب "الملكات" التي تنهض بالمجتمع. وقد أكد في مقدمته الشهيرة أن التربية تتأثر بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، مما يجعلها عملية ديناميكية قابلة للتطوير [١٦].

هذه الإسهامات جعلت الفكر التربوي الإسلامي منظومة حيّة قادرة على التجدّد، تحافظ على أصالتها الشرعية وتتكيف مع متطلبات كل عصر [١٧]. ومن هنا اكتسبت التربية الإسلامية طابعًا حضاريًا شموليًا يختلف عن النماذج الغربية التي تميل إلى التجزئة أو المادية.

رابعاً: رؤية الفكر التربوي الإسلامي في تشكيل ملامح المتعلم.

يرتكز الفكر التربوي الإسلامي على بناء شخصية المتعلم المتكاملة التي توفّق بين مطالب الروح والجسد والعقل. فهو يسعى إلى إعداد المتعلم الصالح الذي يجمع بين الإيمان العميق والقدرة على التفكير النقدي والمشاركة الإيجابية في مجتمعه.

ويرى الكيلاني[١٨] أن مؤسسات التربية الإسلامية – كالبيت، والمدرسة، والمسجد، والمجتمع – تعمل بشكل تكاملي على غرس العقيدة الصحيحة وتعزيز الهوية الإسلامية، بما يمكّن الفرد من التكيف مع الواقع وتوظيف معارفه لخدمة الصالح العام.

أما الكيلاني[١٩] فيؤكد أن ملامح المتعلم في المنظور الإسلامي تشمل مجموعة من الصفات العقلية والروحية والأخلاقية التي تساعده على اكتشاف طاقاته وصقل إرادته، والارتقاء بقدراته ليكون فاعلًا في نهضة مجتمعه.

خامساً: الأبعاد الرئيسة لتشكيل ملامح المتعلم.

يمكن تلخيص ملامح المتعلم في الفكر التربوي الإسلامي في أبعاد متكاملة[٢٠]:

١. البعد العقائدي (التوحيد والإيمان): غرس الإيمان بالله وترسيخ العقيدة السليمة بما يوجه السلوك ويحفظ الهوية.
٢. البعد الأخلاقي والقيمي: إكساب المتعلم قيمًا مثل الصدق، الأمانة، العدل، الرحمة، وهي قيم تؤسس لعلاقات إنسانية متوازنة.
٣. البعد العقلي والمعرفي: تنمية قدرات التفكير النقدي، والاستدلال، والبحث العلمي، استنادًا إلى قوله تعالى: ﴿**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ**﴾.
٤. البعد الاجتماعي والإنساني: إعداد المتعلم للمشاركة الفعالة في مجتمعه، وخدمة قضايا الأمة، والتفاعل الإيجابي مع الثقافات الأخرى دون ذوبان.
٥. البعد العملي (العمل الصالح): ربط العلم بالعمل، وتحويل المعرفة إلى ممارسات واقعية تُسهم في تطوير الحياة بجميع مجالاتها.
٦. السعي نحو المثل الأعلى: توجيه المتعلم ليتخذ من رضا الله غايته، مستعينًا بالقيم العليا لتحقيق إنسانيته الكاملة.

سادساً: دور الفكر التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر.

يمنح الفكر التربوي الإسلامي المتعلم قدرة على التكيّف مع المستجدات دون أن يفقد هويته. ففي ظل العولمة، يوفّر هذا الفكر منظومة قيمية متينة تساعد الشباب على مواجهة التغريب الثقافي والانحرافات الفكرية. كما يعزز روح الاجتهاد والابتكار في ميادين العلم والتكنولوجيا، استنادًا إلى مبدأ "اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد"(٢١).

ويرى الكيلاني(٢٢) أنّ القيم الإسلامية تضبط سلوك الفرد في علاقاته الخمس: مع الله، والإنسان، والكون، والحياة، والآخرة، مما يضمن توازنًا شاملًا يحمي المتعلم من الانحراف الفكري أو الأخلاقي.

يظهر من هذا العرض أنّ الفكر التربوي الإسلامي ليس مجرد إطار فلسفي، بل هو مشروع حضاري لصناعة الإنسان يحقق التوازن بين الثبات والتجدد، بين العقل والروح، وبين المعرفة والعمل. ومن خلال تركيزه على بناء متعلم مؤمن، عاقل، مبدع، وفاعل في مجتمعه، يقدم الفكر التربوي الإسلامي نموذجًا متكاملاً لإعداد الأجيال القادرة على مواجهة تحديات الحاضر وصناعة مستقبل مزدهر للأمة الإسلامية وللإنسانية جمعاء.

الدراسات السابقة:

هناك الكثير من الدراسات والأبحاث المتعلقة بموضوع الدراسة، منها:

أولًا: دراسات حول مفهوم المتعلم في الفكر التربوي الإسلامي:

نشر سيفول(٢٣) دراسة بعنوان مفهوم المتعلم في منظور التربية الإسلامية: تحليل معمّق للتطور العاطفي والروحي للأطفال، هدفت إلى التعرف على مفهوم المتعلم من وجهة نظر التربية الإسلامية، مع التركيز على أهمية تنمية الإمكانات الفطرية للأطفال من الجانبين العاطفي والروحي كجزء رئيس في عملية النضج. أبرزت النتائج الدور المحوري للأسرة والمدرسة والمجتمع في بناء الأبعاد الأخلاقية والاجتماعية والدينية للمتعلم، ودور التربية الإسلامية في تعليم العقيدة والعبادات والأخلاق لبناء متعلم متوازن يجمع بين القدرات العلمية والإخلاص والأخلاق ليسهم إيجابيًا في مجتمعه.

نشر سينولينغا وآخرون (Sinulingga et al.) (٢٤) دراسة بعنوان مراجعة أدبية حول طبيعة المتعلمين من منظور الفلسفة التربوية الإسلامية، هدفت إلى التعرف على طبيعة المتعلمين وفق فلسفة التربية الإسلامية، وإمكانية تطبيق هذا المفهوم بشكل شامل في التعليم الحديث، واستكشاف التحديات التي تواجه تطبيقه في المناهج الحديثة، ومدى تأثيره على تشكيل ملامح المتعلم في عصر العولمة. اعتمد الباحثون منهجية المراجعة المنهجية للأدبيات (SLR) عبر جمع البيانات من مصادر أكاديمية بين عامي ٢٠١٦ و٢٠٢٣. توصلت الدراسة إلى أهمية تنمية المتعلم من جميع الجوانب العقلية والأخلاقية والروحية بشكل متوازن، وأن غياب منظومة القيم يمثل تحديًا رئيسيًا في تشكيل شخصية المتعلم. وأوصت الدراسة بدمج القيم الإسلامية في التعليم لإعداد متعلمين أذكياء وواعين قادرين على مواجهة تحديات العصر دون فقدان الهوية الإسلامية.

نشر فضلان وآخرون (Fadhlan et al.) (٢٥) دراسة بعنوان المتعلمون من منظور التربية الإسلامية، هدفت إلى

فهم دور المتعلم ومعناه في التربية الإسلامية، مع التركيز على أهمية المشاركة الفعالة في التنمية الذاتية وفق التعاليم الإسلامية. اعتمد الباحثون النهج النوعي لتحليل النصوص ذات الصلة. وأظهرت النتائج أن المتعلمين في التربية الإسلامية فاعلون في عملية التعلم، قادرون على تنمية قدراتهم الفكرية والروحية ليصبحوا مؤمنين ذوي أخلاق فاضلة، يتحملون مسؤولية التعلم ونشر المعرفة مدى الحياة، ويعملون كخلفاء في الأرض. وأوصت الدراسة بتطوير القدرات الفكرية والروحية والأخلاقية بما يتوافق مع المبادئ الإسلامية.

ثانيًا: دراسات حول التطبيقات الفكرية والتربوية:

نشر الجعب[٢٦] دراسة بعنوان مقومات الشخصية الإسلامية في الفكر التربوي للإمام الشافعي، هدفت إلى الكشف عن مقومات الشخصية الإسلامية في الفكر التربوي من وجهة نظر الإمام الشافعي رضي الله عنه. اعتمد الباحث أسلوب تحليل المحتوى لبعض النصوص التربوية التي وردت عن الإمام، سواء كانت شعرًا أو نثرًا. وجاء اختيار الإمام الشافعي نظرًا لما يمتلكه من مؤهلات للتجديد التربوي. تناول الباحث مقومات وخصائص الشخصية الإسلامية من خلال الحديث عن مؤهلات التجديد عند الإمام الشافعي وطرق تربية الشخصية الإسلامية. وتوصل إلى عدد من النتائج، أهمها أن مقومات الشخصية الإسلامية شاملة، وتتمثل في عدة جوانب: المقومات العقدية، العبادية، الأخلاقية، العلمية، الاجتماعية، الجمالية، الإبداعية، والصحية. وأوصى الباحث باعتماد ما ورد من مقومات الشخصية الإسلامية في الفكر التربوي للإمام الشافعي كمصدر رئيس لمناهج التربية الإسلامية الفلسطينية، والحث على إجراء مسابقات بحثية لتوظيف تراث الإمام الشافعي في معالجة القضايا المعاصرة في مجالات متعددة.

أجرى فريانتو وآخرون (Ferianto et al.) [٢٧] دراسة بعنوان البنائية في التربية الإسلامية: تطبيقات من فكر ابن خلدون، هدفت إلى التعرف على تطبيقات نظرية البنائية في التربية الإسلامية من منظور أفكار ابن خلدون، خاصة في كتابه "المقدمة". ركزت الدراسة على أساليب تفاعل المتعلم مع بيئته المجتمعية والثقافية لبناء المعرفة، وأبرزت دور التجربة الشخصية والتفاعل الاجتماعي في تشكيل الفهم الديني والأخلاقي. وناقشت الدراسة التحديات والفرص المرتبطة بتطبيق أساليب تعليمية تركز على المتعلم، مستندة إلى مفاهيم ابن خلدون. وأظهرت النتائج أن التعلم يتم من خلال بناء المعرفة تدريجيًا بالتفاعل مع البيئة التعليمية، مع التركيز على التعلم القائم على التجربة والخبرة والملاحظة.

أجرى بركات[٢٨] دراسة بعنوان الفكر التربوي الإسلامي لدى الإمام محمد بن عبد البر القرطبي وتطبيقاته في العملية التربوية، استخدم فيها المنهج التاريخي الوصفي التحليلي لاستخلاص أبرز الأفكار التربوية عند الإمام القرطبي، وتحديد توجهاته التربوية المتكاملة التي تشمل الجوانب النفسية والعقلية والروحية والاجتماعية والأخلاقية. أبرزت الدراسة أثر هذا الفكر في عناصر العملية التربوية مثل أهداف التعليم، آداب المعلم والمتعلم، تصميم المناهج، وطرق التدريس. وأظهرت النتائج أن الفكر التربوي للقرطبي يمثل نمطًا شاملًا يركز على التوازن بين عقل المتعلم وروحه وأخلاقه وانتمائه المجتمعي، ويعد نموذجًا يمكن الإفادة منه في التربية المعاصرة.

ثالثًا: دراسات مقارنة بين الفكر التربوي الإسلامي والفلسفات الغربية.

قدّم خصاونة[٢٩] دراسة بعنوان الفكر التربوي الفلسفي لأبي حامد الغزالي (١٠٥٨-١١١١) وجون ديوي (١٨٥٩-١٩٥٢): دراسة مقارنة، هدفت إلى إجراء مقارنة بين الأفكار التربوية الفلسفية لأبرز المفكرين: الغزالي وديوي. استخدم الباحث المنهج النوعي القائم على التحليل المقارن المستمر وتحليل الخطاب، مستعرضًا جهود الغزالي وديوي في التعليم بهدف مناقشة وتقييم أفكارهما التربوية، والتحقق الموضوعي من جوانب رؤاهما التعليمية. أشارت النتائج إلى أن التطبيقات التربوية الفلسفية للأفكار الإسلامية والبراغماتية تتضح من خلال عرض المناهج وطرق التدريس وأدوار المعلمين والطلاب ووظيفة المدرسة لدى كل فيلسوف. وقد بينت النتائج أن الغزالي يرى التعليم عملية شاملة تضم العناصر الدينية والفكرية والعقلية والروحية والأخلاقية والجسدية للإنسان، بينما يرى ديوي أن الإنسان يولد بقدرات فطرية يطورها التعليم لتنميتها إلى أقصى إمكاناتها، وأن التعليم ينبغي أن يرعى هذه المهارات لتعزيز إمكانات المتعلم. وأوصت الدراسة بأهمية تدريس الفلسفة التربوية للمعلمين لإيجاد فلسفة تعليمية خاصة بهم، وإجراء دراسات متخصصة تركز على جانب تعليمي واحد بدل الجمع بين الجوانب المتعددة في دراسة واحدة.

هدفت دراسة العنزي[٣٠] إلى تحليل مواقف الفكر التربوي في الإسلام والغرب تجاه دراسة الفلسفة وتعليمها، والكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في الأهداف والمناهج. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن بالاعتماد على النصوص التربوية الإسلامية والنظريات الغربية. وأظهرت النتائج أن الفكر التربوي الإسلامي ينظر إلى الفلسفة كوسيلة لتنمية التفكير العقلي ضمن إطار ديني وأخلاقي، ويركز على تربية الإنسان المتكامل عقليًا وروحيًا، بينما يركز الفكر الغربي على حرية العقل وتنمية مهارات النقد والاستقلالية الفكرية، مع الميل لتطبيق البحث والاستقصاء العلمي بشكل أكبر. كما أظهرت الدراسة أن أساليب التعليم الإسلامية تميل إلى الجمع بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي ضمن قيم إسلامية، في حين تركز المناهج الغربية على تعزيز الاستقلالية والمبادرة الفردية. وأوصت الدراسة بدمج مناهج الفلسفة الغربية الحديثة في التعليم مع الحفاظ على الضوابط القيمية والأخلاقية الإسلامية لتعزيز التفكير النقدي والقدرة التحليلية لدى الطلاب.

هدفت دراسة الشهري[٣١] إلى بيان الأسس الأخلاقية للفكر التربوي الإسلامي والفلسفات التربوية الغربية، واستكشاف مجالات الاتفاق والاختلاف بينهما. وأظهرت النتائج أن الفكر التربوي الإسلامي يقوم على مرجعية الوحي والقيم المطلقة مثل العدل والأمانة والرحمة، ويهدف إلى تكوين شخصية متوازنة أخلاقيًا وروحيًا، بينما يعتمد الفكر الغربي على العقل الإنساني والقيم النسبية التي قد تختلف حسب الثقافة والظرف، مع اتفاق الطرفين على أهمية غرس قيم مثل الصدق والمسؤولية والاحترام. وبينت الدراسة أن التربية الأخلاقية الإسلامية تدمج بين المعرفة والسلوك، بينما تميل الفلسفات الغربية إلى تطوير السلوك الأخلاقي من منظور اجتماعي ونفسي أكثر منه دينيًا. وأوصت الدراسة بالاستفادة من الأساليب الغربية في طرائق التدريس لتعزيز التربية الأخلاقية، مع الحفاظ على الإطار القيمي الإسلامي لضمان تكامل التعليم الأخلاقي والشخصي للطلاب.

هدفت دراسة العقيلي (Aloqayli)[٣٢] إلى مقارنة مفهوم التربية على الفضيلة في الفكر التربوي الإسلامي والفلسفات الغربية المعاصرة، مع التركيز على تطبيقات علم النفس الإيجابي ونظريات الفضائل الغربية مثل نموذج Peterson & Seligman. وأظهرت النتائج أن الفكر التربوي الإسلامي يرى الفضيلة سلوكًا نابعًا من الإيمان والالتزام الديني، ويهدف إلى بناء شخصية متوازنة أخلاقيًا وروحيًا، بينما تركز الفلسفات الغربية على الفضائل كخصائص يمكن تعليمها وتنميتها لتعزيز جودة الحياة والنجاح الشخصي والاجتماعي. كما تبين أن كلا النظامين يتفقان على ضرورة ممارسة الفضائل وتكرار السلوكيات الإيجابية، مع اختلاف المرجعية النهائية لضبط السلوك (الوحي والإيمان في الإسلام مقابل العقل والمنفعة الفردية في الغرب). وأوصت الدراسة بدمج مبادئ التربية على الفضيلة الغربية الحديثة في المناهج الإسلامية بطريقة تراعي القيم الدينية والأخلاقية، لتعزيز النمو الأخلاقي والاجتماعي للطلاب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من مراجعة الدراسات السابقة أن هناك تقاطعًا كبيرًا بينها وبين الدراسة الحالية من حيث المنهجية والأهداف والمضامين. فقد تشابهت دراسة بركات[٣٣] مع هذه الدراسة في استخدام المنهج التحليلي، وفي تركيزها على تحقيق التوازن بين مختلف أبعاد شخصية المتعلم، مثل العقل والروح والأخلاق والانتماء المجتمعي، مع اعتمادها على الفكر التربوي الإسلامي كأساس للتربية. كما تتقاطع هذه الدراسة مع دراسة سيفول[٣٤] في اهتمامها ببناء المتعلم من جميع الجوانب، وبخاصة البعدين الروحي والعاطفي، واعتبارهما أساسًا في عملية النضج التربوي.

وتبرز أوجه تشابه واضحة أيضًا مع دراسة خصاونة[٣٥]، إذ انطلقت كلتاهما من الفكر التربوي الإسلامي بوصفه منظومة شاملة للتعليم، تجمع بين الجوانب الدينية والفكرية والعقلية والروحية والأخلاقية والجسدية، بما يضمن تكوين متعلم متكامل قادر على الجمع بين العلم والعمل. وفي السياق ذاته، تلتقي نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة فرايتو وآخرون[٣٦] في إبراز أهمية التفاعل الاجتماعي وبناء المعرفة تدريجيًا في تشكيل شخصية المتعلم، مستندة إلى التصورات الإسلامية في التربية.

أما دراسة سينولينغا وآخرون[٣٧] فتُعد الأقرب إلى موضوع هذه الدراسة؛ إذ ركزت على طبيعة المتعلمين وفق فلسفة التربية الإسلامية وإمكانية تطبيق هذا التصور في التعليم الحديث، وهو ما ينسجم مع سعي الدراسة الحالية إلى إبراز خصائص المتعلم المتكامل القادر على التكيف مع متطلبات العصر دون فقدان هويته. كذلك، تتفق هذه الدراسة مع دراسة الجعب[٣٨] في تحديد ملامح الشخصية الإسلامية وبيان مقوماتها العقدية والأخلاقية والاجتماعية، ومع دراسة فضلان وآخرون[٣٩] التي تناولت دور المتعلم في تنمية قدراته الفكرية والروحية وتحمله مسؤولية التعلم مدى الحياة.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن هذه الدراسات مجتمعة تدعم نتائج الدراسة الحالية من حيث أهمية بناء المتعلم المتكامل الذي يجمع بين العقل والقيم، وبين المعرفة النظرية والممارسة العملية، مع إبراز دور الأسرة والمجتمع والمدرسة في تحقيق هذا التكامل، وهو ما يعزز مكانة الفكر التربوي الإسلامي كنموذج متكامل يمكن توظيفه في مواجهة تحديات التعليم المعاصر.

ما يميز هذه الدراسة هو شموليتها وعمقها؛ إذ تناولت مؤلفات أربعة من أعلام الفكر التربوي الإسلامي (ماجد عرسان الكيلاني، أبو حامد الغزالي، ابن خلدون، وسيد قطب) مع مراعاة تنوع العصور والسياقات الفكرية، مما أضفى على النتائج بعدًا تاريخيًا وفكريًا متكاملًا. كما اعتمدت على تصنيف المفاهيم والأفكار التربوية ضمن محاور تجمع بين الجوانب العقلية والروحية والأخلاقية والاجتماعية، مع استخدام منهج نوعي تحليلي دقيق (Qualitative Content/Thematic Analysis) وتحليل متأنٍ ومكرر للوثائق الأصلية، مع الحفاظ على الموضوعية دون إبداء موقف شخصي يؤيد أو ينفي. وتميزت الدراسة أيضًا بإبرازها لمفهوم المتعلم المتكامل الذي يجمع بين العلم والعمل، العقل والقلب، الإيمان والسلوك، إضافةً إلى تقديم توصيات عملية واضحة تشمل دمج القيم الإسلامية في المناهج التعليمية، وتصميم برامج تربوية وتدريبية للمعلمين، وتشجيع بحوث تطبيقية حديثة تربط الإطار النظري بالواقع التربوي المعاصر.

المنهجية والإجراءات:

أولا: منهج الدراسة:

نظرًا لطبيعة الدراسة وأهدافها التي تهدف إلى استكشاف رؤية الفكر التربوي الإسلامي ودوره في تشكيل ملامح المتعلم، اعتمدت الباحثة المنهج النوعي التحليلي (Qualitative Content/Thematic Analysis). ويُركز هذا المنهج على تحليل النصوص التربوية للوقوف على المحاور الرئيسية المتعلقة بمفهوم المتعلم، وخصائصه، ودور التعليم في تكوين وبناء ملامح المتعلم وفق الفكر التربوي الإسلامي، وتحقيق أوزان في جوانب المتعلم الروحية والعقلية والأخلاقية والاجتماعية.

ثانيًا: عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من المؤلفات الأساسية لعدد من أعلام الفكر التربوي الإسلامي، تم اختيارها وفق معايير محددة، وهي:

١. ماجد عرسان الكيلاني: مقومات الشخصية المسلمة والإنسان الصالح.
٢. أبو حامد الغزالي: إحياء علوم الدين (باب العلم والتعلم وأدب المتعلم).
٣. ابن خلدون: المقدمة (ضمن فصول العلم والتعليم والبيئة الاجتماعية).
٤. سيد قطب: معالم في الطريق (فكرة الجيل القرآني الفريد).

معايير اختيار العينة ووسائل الوصول إليها:

تم اختيار عينة الدراسة بناءً على القيمة المرجعية لهذه الكتب في تشكيل الرؤية التربوية الإسلامية، مع مراعاة تنوّع العصور والسياقات الفكرية (الكلاسيكية، الوسيطة، والحديثة)، والتركيز على موضوعات العلم والتعليم وبناء شخصية المتعلم. وقد تم الوصول إلى هذه العينة من خلال الاعتماد على النسخ المطبوعة المتداولة والمعتمدة أكاديميًا

لهذه المصادر.

رابعا: إجراءات الدراسة:

اتبع الباحثان سلسلة من الإجراءات المنهجية لضمان دقة التحليل وموثوقيته، وهي كالآتي:

١. الاطلاع المتعمق على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
٢. تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها، وصياغة أهداف واضحة للتحليل.
٣. اختيار مجتمع الدراسة وعينة الدراسة بناءً على المعايير المحددة أعلاه.
٤. تحليل الوثائق بقراءة متأنية ومكررة لفهم مضمون النصوص، مع استخراج المفاهيم والأفكار الرئيسة المتعلقة بتشكيل ملامح المتعلم.
٥. تم عرض الفقرات من المصادر الأصلية كما هي، دون أن يقوم الباحثان بإبداء أي موقف تحليلي أو تقييم شخصي يؤيد أو ينفي ما ورد، وذلك للحفاظ على الموضوعية وتمكين القارئ من الاطلاع على المحتوى كما جاء في المصادر.
٦. تصنيف هذه المفاهيم ضمن محاور رئيسة، هي: رؤية الفكر التربوي الإسلامي في تشكيل ملامح المتعلم، ودور الفكر التربوي الإسلامي في هذا التشكيل.
٧. تفكيك الأسئلة الرئيسة إلى أسئلة فرعية، والإجابة عنها بدقة وشمولية، مدعومة بالاقتباسات المباشرة من المصادر.
٨. التحقّق من مصداقية النتائج ومعايير اختيار العينة: تم التحقق من مصداقية النتائج عبر مراجعة التحليل أكثر من مرة لضمان ثبات التصنيف، مع الالتزام بمبدأ الشفافية والوضوح من خلال توثيق جميع الإجراءات والخطوات بدءًا من اختيار الموضوع والمؤلفات وتحليلها بشكل مفصّل ودقيق. ولتعزيز الصدق والموثوقية، جرى تثليث المصادر بالرجوع إلى المؤلفات الأصلية لكل من الغزالي، الكيلاني، سيد قطب، وابن خلدون، إلى جانب الاستعانة بالدراسات السابقة الموثوقة لتفسير النصوص من عدة محاور، مثل: رؤية الفكر التربوي الإسلامي، ورؤيته في تشكيل ملامح المتعلم. كما قامت الباحثة بالتدقيق والمراجعة من خلال عرض نتائج التحليل على مختصين في التربية الإسلامية وأصول التربية لإبداء الملاحظات والتصويب، مع العودة إلى النصوص الأصلية وقراءتها عدة مرات لضمان فهم المعاني بدقة، وتوثيق الاقتباسات وفق منهجية APA. ولتحقيق إمكانية التعميم والنقل، عززت الباحثة النتائج بذكر اقتباسات وأمثلة دقيقة من الكتب، وتوفير وصف تفصيلي للوثائق المختارة. أما اختيار العينة فجاء قصديًا وفق شروط محددة استنادًا إلى القيمة المرجعية لهذه الكتب في تشكيل الرؤية التربوية الإسلامية، مع مراعاة تنوّع العصور والسياقات الفكرية (الكلاسيكية، الوسيطة، الحديثة)، والتركيز على موضوعات العلم والتعليم وبناء شخصية المتعلم، والاعتماد على النسخ المطبوعة المتداولة والمعتمدة أكاديميًا لهذه المصادر

خامسًا: منهجية التحليل.

تم استخدام تحليل المضمون الموضوعي (Thematic Analysis)، الذي شمل:

- القراءة المتكررة للنصوص.
- تحديد الوحدات الدلالية (Conceptual Units).
- الترميز (Coding) للأفكار والمفاهيم الرئيسة.
- تجميع الرموز ضمن محاور/موضوعات محددة.
- بلورة رؤية تركيبية شاملة لرؤية الفكر.

أبرز محارو جري تحليله الفكر التربوي الإسلامي ودوره في تشكيل ملامح المتعلم.. الملامح الرئيسة لتشكيل ملامح المتعلم من خلال رؤية الفكر التربوي الإسلامي.. كيفية بناء المتعلم الرسالي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: رؤية الفكر التربوي الإسلامي في تشكيل ملامح المتعلم.

أظهرت نتائج تحليل الوثائق أن رؤية الفكر التربوي الإسلامي في تشكيل ملامح المتعلم تقوم على إعداد الإنسان المتكامل الذي يجمع بين العلم والعمل، العقل والقلب، الإيمان والسلوك. فالمتعلم في هذا الإطار ليس مجرد متلقٍ للمعلومات، بل مشروع إنساني متكامل قادر على الإصلاح وبناء المجتمع، ويسهم في إعمار الأرض وفق القيم والمبادئ الإسلامية. وتؤكد هذه النتائج أن التربية الإسلامية عملية شاملة تهدف إلى تنمية الجوانب الروحية والعقلية والجسدية والأخلاقية للمتعلم، وهو ما يتوافق مع ما أشار إليه الكيلاني [٤٠]، والكيلاني[٤١]والغزالي [٤٢]حول أهمية تكامل الشخصية الإسلامية وإعداد المتعلم المتوازن.

تركز النتائج على تصنيف المتعلم وفق عدة أنماط أساسية تتكامل معًا في تشكيل شخصيته، وأولها المتعلم الرسالي، الذي يتميز بالوعي والقدرة على تحمل المسؤولية، ولديه رسالة واضحة في الحياة، ملتزم بالقيم الأخلاقية والمبادئ الدينية، ويسعى إلى الإصلاح والتغيير في مجتمعه وأمته. يعكس هذا النمط الدور الرسالي للتربية الإسلامية في إعداد قادة فاعلين قادرين على إحداث التغيير الاجتماعي.

كما أظهرت النتائج وجود المتعلم الصالح، الذي يجمع بين الإيمان والعمل الصالح، ويتميز بالأخلاق الحميدة والسعي المستمر للإبداع والتغيير الإيجابي في المجتمع. ويعد هذا النوع انعكاسًا مباشرًا لفلسفة التربية الإسلامية التي تربط بين المعرفة والقيم، وبين العلم والسلوك، بهدف إعداد الفرد القادر على المساهمة الفعالة في النهضة المجتمعية[٤٣].

من جهة أخرى، يشمل التصنيف المتعلم الإيماني الذي تتجسد صفاته في العقيدة الصحيحة، والتقوى، والمراقبة الدائمة لله، مع الالتزام بسلوكيات تعكس القيم الروحية والأخلاقية، وهو ما يدل على أن التربية الإسلامية لا تركز فقط على تنمية العقل، بل تعطي أولوية للجانب الروحي في المتعلم.

وأظهرت النتائج كذلك وجود المتعلم المنفتح، الذي يتميز بالوعي الثقافي والاجتماعي، والقدرة على التفاعل مع الآخرين واحترام آرائهم، مع الحفاظ على هويته الثقافية والإسلامية. ويؤكد هذا الجانب على أن التربية الإسلامية تهدف إلى إعداد متعلم قادر على التواصل الفعّال والمساهمة في التغيير الإيجابي في المجتمع، دون فقدان هويته وانتمائه الديني.

بالإضافة إلى ذلك، يتضح وجود المتعلم الملتزم، الذي يتصف بالصدق والأمانة والتواضع، والالتزام بالقيم الإسلامية والأخلاقية، مع ممارسة العدالة والانصاف في سلوكه اليومي. ويشير هذا النوع إلى أن الفكر التربوي الإسلامي يركز على بناء الشخصية المسؤولة أخلاقيًا، القادرة على التفاعل الاجتماعي السليم.

أما المتعلم المستقل، فهو يتميز بالقدرة على التفكير النقدي، وتحليل الأمور، واتخاذ القرارات المستنيرة، مع مراقبة الذات والسعي المستمر للتطوير الشخصي والمعرفي. ويؤكد هذا الجانب على أن التربية الإسلامية تهدف إلى تنمية القدرة على الاستقلالية الفكرية، مع الحفاظ على القيم والمبادئ الأساسية، وهو ما ينعكس في قدرة المتعلم على الإبداع والمساهمة في المجتمع بشكل مسؤول وواعي.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن الفكر التربوي الإسلامي يرى المتعلم مشروعًا نهضويًا قادرًا على الإصلاح والتغيير، حيث لا يقتصر التعليم على المعرفة النظرية فقط، بل يشمل القيم الأخلاقية والرسالة الإنسانية، الأمر الذي يجعل المتعلم عنصرًا فاعلًا في مجتمعه. وعليه، فإن النتائج تدعم فكرة أن التربية الإسلامية تدمج بين العقل والقيم، وبين العلم والسلوك، بما يعزز قدرة المتعلم على القيادة والإصلاح المجتمعي، وهو ما ينسجم مع مفهوم المثل الأعلى في التربية الإسلامية الذي وضعه الكيلاني[٤٤] كأساس لإعداد المتعلم المثالي.

وعند مقارنة النتائج بالدراسات السابقة، نجد اتفاقًا واضحًا مع دراسة سيفول[٤٥] التي أشارت إلى الدور المحوري للأسرة والمدرسة والمجتمع في بناء الأبعاد الأخلاقية والدينية للمتعلم. كما تتفق النتائج مع دراسة سينولينغا (Sinulingga et al.)[٤٦] التي أكدت على ضرورة تنمية المتعلم من جميع الجوانب العقلية والأخلاقية والروحية بشكل متوازن، وضرورة دمج القيم الإسلامية في التعليم الحديث. وتدعم النتائج أيضًا دراسة فضلان(Fadhlan et al.)[٤٧] التي أبرزت دور المتعلمين الفاعلين في تطوير قدراتهم الفكرية والروحية وتحمل المسؤولية في التعلم ونشر المعرفة، مؤكدين على الفاعلية المجتمعية للمتعلم المتوازن.

وتظهر النتائج تباينًا مع بعض الفلسفات التربوية الغربية، كما أشار خصاونة [٤٨]، حيث يركز الفكر الغربي على تطوير القدرات العقلية والفكرية للمتعلم واستقلاليته الفكرية، دون إعطاء أهمية كافية للجوانب الروحية والأخلاقية والرسالة الإنسانية. بينما يضع الفكر التربوي الإسلامي القيم والمثل العليا في قلب التربية، ويؤكد على التكامل بين جميع جوانب الشخصية الإنسانية، مما يجعل المتعلم قادرًا على التفكير النقدي، واتخاذ القرارات المستنيرة، والمساهمة في الإصلاح الاجتماعي مع الحفاظ على هويته الإسلامية.

وتدل هذه النتائج على أن التربية الإسلامية تهدف إلى إعداد متعلم متوازن وكامل من الناحية الأخلاقية والفكرية والروحية والاجتماعية، قادر على تطوير ذاته ومجتمعه، ويجسد مفهوم الإنسان الخلّاق المسؤول عن الأرض وفق

مبادئ التكامل والتوازن بين العقل والروح والجسد، وهو ما يمثل جوهر الفكر التربوي الإسلامي ويؤكده الإطار النظري والدراسات السابقة. كما تؤكد النتائج على أن بناء المتعلم المتكامل يعد شرطًا أساسيًا لتحقيق التنمية المجتمعية والنهضة الحضارية؛ لأن الفرد المتعلم وفق هذه الرؤية يمتلك القدرة على الإبداع والقيادة والإصلاح الاجتماعي، مما يجعل التربية الإسلامية منهجًا عمليًا وشاملًا يسهم في إعداد أمة متوازنة ومتحضرة.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: الدور الذي يقوم به الفكر التربوي الإسلامي في تنمية وبناء ملامح المتعلم.

أظهرت نتائج تحليل الوثائق أن الفكر التربوي الإسلامي يلعب دورًا أساسيًا في تنمية وبناء ملامح المتعلم من خلال مجموعة من الوظائف التربوية المتكاملة التي تشمل الجوانب الأخلاقية، العقلية، الروحية، والاجتماعية. فالفكر التربوي الإسلامي لا يقتصر على نقل المعرفة فقط، بل يهدف إلى إعداد المتعلم كفرد متكامل قادر على التفاعل الإيجابي مع بيئته ومجتمعه، وتحمل مسؤولياته الإنسانية والدينية. وتعكس هذه النتائج أن الدور التربوي الإسلامي متعدد الأبعاد، إذ يسهم في تنمية مهارات التفكير والتحليل، تعزيز القيم الأخلاقية، وغرس الالتزام بالهوية الإسلامية، وهو ما يتوافق مع ما أشار إليه الكيلاني[٤٩] والغزالي[٥٠] حول الدور الشامل للتربية الإسلامية في إعداد المتعلم المثالي.

تركز النتائج على أن الفكر التربوي الإسلامي يساهم في تنمية الوعي الذاتي والمسؤولية الاجتماعية لدى المتعلم، حيث يتعلم الفرد أن يكون فاعلاً في مجتمعه، قادرًا على اتخاذ القرارات المستنيرة والمساهمة في الإصلاح الاجتماعي. ويعزز هذا الدور مفهوم المتعلم الرسالي الذي يتحلى بالوعي والقدرة على المبادرة والتأثير الإيجابي، وهو ما ينسجم مع رؤية الكيلاني[٥١] لمفهوم المثل الأعلى في التربية الإسلامية الذي يربط بين المعرفة والقيم والعمل الصالح.

كما أظهرت النتائج أن الفكر التربوي الإسلامي يركز على تنمية القيم الأخلاقية والروحية، بما في ذلك الصدق، الأمانة، الإحسان، التقوى، والعدل، بحيث تصبح جزءًا لا يتجزأ من شخصية المتعلم وسلوكه اليومي. ويظهر هذا الدور في تكوين المتعلم الصالح والإيماني، الذي يربط بين العقيدة الصحيحة والسلوك القويم، ويصبح قادرًا على مواجهة التحديات الاجتماعية والأخلاقية بالاستناد إلى المبادئ الدينية. وتدل هذه النتائج على أن التربية الإسلامية تؤكد على الجانب الأخلاقي كمكون أساسي في بناء المتعلم، وليس مجرد إضافة ثانوية إلى المعرفة الأكاديمية، وهو ما أكدته الدراسات السابقة [٥٢].

وتبرز النتائج كذلك الدور الذي يقوم به الفكر التربوي الإسلامي في تنمية المهارات العقلية والفكرية للمتعلم، بما في ذلك التفكير النقدي، التحليل، وحل المشكلات، إلى جانب تطوير القدرة على التعلم الذاتي والمستقل. ويظهر هذا الدور بوضوح في تكوين المتعلم المستقل والمنفتح، القادر على التفاعل الإيجابي مع مختلف الثقافات، والمساهمة في المجتمع مع الحفاظ على هويته وقيمه الإسلامية. وتشير النتائج إلى أن التعليم الإسلامي يشجع على التوازن بين العقل والقيم، بحيث يصبح المتعلم قادرًا على اتخاذ القرارات الصائبة في مختلف مجالات الحياة.

وعند مقارنة هذه النتائج بالدراسات السابقة، نجد توافقًا مع ما توصلت إليه دراسة سيفول (Saiful)[٥٣] التي أشارت إلى أن التربية الإسلامية تهدف إلى تنمية الإمكانات الفطرية للمتعلم من الجوانب العاطفية والروحية، وتبرز دور الأسرة

والمدرسة والمجتمع في بناء الشخصية المتكاملة. كما تتفق النتائج مع دراسة سينولينغا (Sinulingga et al.) [٥٤] التي أكدت على أهمية دمج القيم الأخلاقية والروحية ضمن التعليم الحديث لضمان تنمية المتعلم بشكل متوازن، ومع دراسة فضلان (Fadhlan et al.) [٥٥] التي أبرزت دور المتعلم الفاعل في تحسين نفسه ومجتمعه وفق التعاليم الإسلامية.

كما يمكن تفسير النتائج بأن الفكر التربوي الإسلامي يعطي أولوية للتربية العملية والتطبيقية، حيث يتم ربط المعرفة النظرية بالقيم والسلوك والممارسات العملية، مما يضمن أن المتعلم لا يكتفي بالجانب الأكاديمي فقط، بل يصبح قادرًا على تطبيق ما تعلمه في حياته اليومية وفي خدمة مجتمعه. وعليه، فإن الدور التربوي الإسلامي في تنمية وبناء ملامح المتعلم يتجاوز حدود التعليم التقليدي، ليشمل إعداد الفرد الصالح، القادر على القيادة، الابتكار، والإصلاح الاجتماعي، وهو ما يمثل جوهر رؤية الفكر التربوي الإسلامي في التربية.

وتدل هذه النتائج على أن التربية الإسلامية تسعى إلى بناء متعلم متوازن وكامل من الناحية الفكرية، الأخلاقية، الروحية والاجتماعية، قادر على تطوير ذاته ومجتمعه، وتجسيد دور الإنسان الخلّاق المسؤول عن الأرض وفق مبادئ التكامل والتوازن بين العقل والروح والجسد. وهذا يوضح أن التربية الإسلامية ليست مجرد تعليم أكاديمي، بل عملية شاملة تسعى إلى إعداد متعلم قادر على تحقيق النهضة المجتمعية والحضارية.

التوصيات:

- دمج القيم والمبادئ الإسلامية في المناهج التعليمية لتعزيز تكامل شخصية المتعلم.
- تصميم برامج تربوية عملية لتنمية المتعلم الرسالي، والصالح، والمستقل، والإيماني.
- إعداد برامج تدريبية للمعلمين لفهم دور التربية الإسلامية في تنمية ملامح المتعلم.
- تعزيز دور الأسرة والمجتمع في التربية لدعم الأبعاد الأخلاقية والدينية والاجتماعية.
- دعم البحوث والدراسات التطبيقية للفكر التربوي الإسلامي في التربية الحديثة.
- تبني استراتيجيات تعليمية تراعي الفروق الفردية وتطور القدرات العقلية والروحية والأخلاقية للمتعلم.

الهوامش:

(١) ناصر، إبراهيم، والزبون، محمد، **الفكر التربوي المعاصر**، دار صفاء، عمّان، ٢٠١٥م، ص٤٤.

(٢) سعادة، جودت، وإبراهيم، عبد الله، **المنهج المدرسي المعاصر**، دار الفكر، عمان، ٢٠١٦م، ص١٠٨.

(٣) الخطاطبة، عدنان مصطفى إبراهيم، **محددات الفكر التربوي الإسلامي وانعكاساتها على رؤية المفكر التربوي المعاصر**، المنارة للبحوث والدراسات، المجلد ٢١، العدد(٢)، ٢٠١٤، ص ٢٨٠، الكيلاني، ماجد عرسان، **مناهج التربية الإسلامية والمربون العاملون فيه**. دبي، دار القلم، ط١، ٢٠٠٥، ص١٠٥.

(٤) العمايرة، محمد حسن، **الفكر التربوي الإسلامي**، عمان، دار المسيرة، ط١، ٢٠٠٠، ص٢.٣.

(٥) الكيلاني، ماجد عرسان، **مقومات الشخصية المسلمة أو الإنسان الصالح**، بيروت، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٦م، ص٨٨.

(٦) المصدر نفسه، ص١٠٣.

(٧) الخطاطبة، **محددات الفكر التربوي الإسلامي وانعكاساتها على رؤية المفكر التربوي المعاصر**، مرجع سابق، ص١١٠.

(٨) الكيلاني، **مناهج التربية الإسلامية والمربون العاملون فيه**، مرجع سابق، ص١٠٠.

(٩) كنعان، عماد، فلسفة كانت التربوية في المنظور التربوي الإسلامي: دراسة وصفية تحليلية مقارنة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢١، العدد (١)، ص٤٨٥.

(١٠) المصدر نفسه، ص٤٨٠.

(١١) الجعب، نافذ سليمان. **مقومات الشخصية الإسلامية في الفكر التربوي للإمام الشافعي. مجلة** الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد ٢٤، عدد(٢)، ٢٠١٦، ص ٩٠.

(١٢) أبو دف، محمود، **معالم الفكر التربوي عند سيد قطب من خلال تفسيره في ظلال القرآن**، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد ١١، العدد(٢)، ٢٠٠٣، ص ١٠.

(١٣) الرشدان، عبد الله زاهي، **الفكر التربوي الإسلامي**، عمان، دار وائل للطباعة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٩ م، ص٥٠.

(١٤) ناصر، إبراهيم، والزبون، محمد، **الفكر التربوي المعاصر**، عمّان، دار صفاء، ط١، ٢٠١٥م، ص١٧.

(١٥) ناصر، **الفكر التربوي المعاصر**، مرجع سابق، ص٢٢.

(١٦) بركات، صالح، سلامة، **الفكر التربوي الإسلامي للإمام محمد بن عبد البر القرطبي وتطبيقاته في العملية التعليمية**، المجلة الأردنية للدراسات الإسلامية، المجلد ١٩، العدد(١)، ٢٠٢٣م، ص ١٩٠.

(١٧) بركات، **الفكر التربوي الإسلامي للإمام محمد بن عبد البر القرطبي وتطبيقاته في العملية التعليمية**، مرجع سابق، ص ١٩٣.

(١٨) الكيلاني، **مناهج التربية الإسلامية والمربون العاملون فيه**، مرجع سابق، ص١٥٦.

(١٩) الكيلاني، ماجد عرسان، **مقومات الشخصية المسلمة أو الإنسان الصالح**، مرجع سابق، ص٩٨.

(٢٠) قطب السيد، (ت 1400هـ/ 1980م)، **في ظلال القرآن**، ط1، ج ٣، بيروت، دار الشروق، ١٩٨٠م، ص٥٠٠.

(٢١) بركات، **الفكر التربوي الإسلامي للإمام محمد بن عبد البر القرطبي وتطبيقاته في العملية التعليمية**، مرجع سابق، ص ٢٠٠.

(٢٢) الكيلاني، ماجد عرسان، **فلسفة التربية الإسلامية**. عمان، دار الفتح، ط١، ٢٠٠٩م، ص٢٠.

(23) Saiful, Saiful. **The Concept of the Learner in the Perspective of Islamic Education: An In-Depth Analysis of Children's Emotional and Spiritual Development.** International Journal Education and Computer Studies (IJECS), Vol 3, Issue 1, pp. 17, 2023.

(24) Sinulingga, Novita Ningsih, Usiono, Eka Sari, & Dalimunthe, Agustinus Q. **Literature Review on the Nature of Learners and the Philosophy of Islamic Education.** Teaching, Vol 1, Issue 4, pp. 4, 2024.

(25) Fadhlan, Muhammad Rijal, Maharani, Andi Dwi, & Aprillia, Wulan. **Learners in the Perspective of Islamic Education: A Review of Their Meaning and Role**. JUDIKIS: Jurnal Pendidikan Islam, Vol 1, Issue 3, pp. 140, 2024.

(٢٦) الجعب، **مقومات الشخصية الإسلامية في الفكر التربوي للإمام الشافعي**، مرجع سابق، ص ٩٨.

(27) Ferianto, Ferianto, Amini, Rizki, Suhartini, Sri, & Nurdin, Eko. Ibnu Khaldun's **Constructivism in Islamic Education**. Al-Hayat: Journal of Islamic Education, Vol 8, Issue 2, pp. 560, 2023.

(٢٨) بركات، **الفكر التربوي الإسلامي للإمام محمد بن عبد البر القرطبي وتطبيقاته في العملية التعليمية**، مرجع سابق، ص ١٨٩.

(٢٩) خصاونة، عمر محمد علي، **الفكر التربوي الفلسفي لأبي حامد الغزالي (١٠٥٨–١١١١) وجون ديوي (١٨٥٩–١٩٥٢): دراسة مقارنة**، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، المجلد ١٩، العدد(٢)، ٢٠٢٢م، ص ٥١٠.

(٣٠) العنزي، بدرية خلف حمدان، **اتجاهات الفكر التربوي الإسلامي والغربي نحو دراسة الفلسفة وتعليمها: دراسة تحليلية نقدية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ٢٠٢٣م، ص٢٨.

(٣١) الشهري، عائشة بنت سعيد علي، **أسس التربية الأخلاقية في الفكر التربوي الإسلامي والفكر التربوي الغربي: دراسة مقارنة**، (رسالة دكتوراه). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، السعودية، ٢٠٢٠م، ص٥٨.

(32) Aloqayli, Hailah Faisal. Education on virtue in Islamic educational thought and contemporary Western philosophies: A comparative study. Journal of Educational and Psychological Sciences, Vol 25, Issue 2, p. 50. 2024

(٣٣) بركات، **الفكر التربوي الإسلامي للإمام محمد بن عبد البر القرطبي وتطبيقاته في العملية التعليمية**، مرجع سابق، ص ١٨٩.

(34) Saiful, **The Concept of the Learner in the Perspective of Islamic Education: An In-Depth Analysis of Children's Emotional and Spiritual Development.**, pp. 17.

(٣٥) خصاونة، **الفكر التربوي الفلسفي لأبي حامد الغزالي (١٠٥٨–١١١١) وجون ديوي (١٨٥٩–١٩٥٢): دراسة مقارنة**، مرجع سابق، ص ٥١٠.

(36) Ferianto, **Constructivism in Islamic Education**. pp. 560.

(37) Sinulingga, **Literature Review on the Nature of Learners and the Philosophy of Islamic Education.** pp. 4.

(٣٨) الجعب، **مقومات الشخصية الإسلامية في الفكر التربوي للإمام الشافعي**، مرجع سابق، ص ٩٨.

(39) Fadhlan, **Learners in the Perspective of Islamic Education: A Review of Their Meaning and Role**. pp. 140.

(٤٠) الكيلاني، ماجد عرسان، **هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس**، الإمارات العربية المتحدة، دار القلم للنشر والتوزيع، ط ٢، ٢٠٠٢، ص٥٧٨.

(٤١) الكيلاني، ماجد عرسان، **فلسفة التربية الإسلامية**. عمان، دار الفتح، ط٣، ٢٠٠٩م، ص٦٧.

(٤٢) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، **إحياء علوم الدين (العمل الأصلي منشور)**، ط١، ج٤، بيروت، دار المعرفة، ١٩٠٠م، ص٦٠٠.

(٤٣) الكيلاني، ماجد عرسان، **مقومات الشخصية المسلمة أو الإنسان الصالح**، مرجع سابق، ص١٠١.

(٤٤) مرجع نفسه، ص١٠٤.

(45) Saiful, **The Concept of the Learner in the Perspective of Islamic Education: An In-Depth Analysis of Children's Emotional and Spiritual Development.**, pp. 17.

(46) Sinulingga, **Literature Review on the Nature of Learners and the Philosophy of Islamic Education.** pp. 7

(47) Fadhlan, **Learners in the Perspective of Islamic Education: A Review of Their Meaning and Role**. pp. 140.

(٤٨) خصاونة، **الفكر التربوي الفلسفي لأبي حامد الغزالي (١٠٥٨–١١١١) وجون ديوي (١٨٥٩–١٩٥٢): دراسة مقارنة**، مرجع سابق، ص ٥٩٨.

(٤٩) الكيلاني، ماجد عرسان، **تطور مفهوم النظرية التربوية**، دمشق، دار ابن كثير، ط١، ١٩٨٥، ص٢٥٠.

(٥٠) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، **إحياء علوم الدين (العمل الأصلي منشور)**، مرجع سابق، ص٥٣٥.

(٥١) الكيلاني، ماجد عرسان، **مقومات الشخصية المسلمة أو الإنسان الصالح**، مرجع سابق، ص١١٠.

(٥٢) مرجع نفسه، ص ١١١.

(53) Saiful, **The Concept of the Learner in the Perspective of Islamic Education: An In-Depth Analysis of Children's Emotional and Spiritual Development.**, pp. 15

(54) Sinulingga, **Literature Review on the Nature of Learners and the Philosophy of Islamic Education.** pp. 7

(55) Fadhlan, **Learners in the Perspective of Islamic Education: A Review of Their Meaning and Role**. pp. 148.

المصادر والمراجع:

المصادر والمراجع باللغة العربية:

- أبو دف، محمود، **معالم الفكر التربوي عند سيد قطب من خلال تفسيره في ظلال القرآن**، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد (١١)، العدد(٢)، ٢٠٠٣م، ص ١–١٥.
- العنزي، بدرية خلف حمدان. اتجاهات الفكر التربوي الإسلامي والغربي نحو دراسة الفلسفة وتعليمها: دراسة تحليلية نقدية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سعودية، ٢٠٢٣، ص١–٢٠٠.
- العمايرة، محمد حسن، **الفكر التربوي الإسلامي**، عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٠م.
- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد. (ت٥٠٥هـ١١١١م). **إحياء علوم الدين (العمل الأصلي منشور)**، ط١، ج٤، بيروت: دار المعرفة، ١٩٠٠م.
- الجعب، نافذ سليمان. مقومات الشخصية الإسلامية في الفكر التربوي للإمام الشافعي. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مجلد ٢٤، عدد(٢)، ٢٠١٦م، ص ٨٤–١٠٤.
- الخطاطبة، عدنان مصطفى إبراهيم، **محددات الفكر التربوي الإسلامي وانعكاساتها على رؤية المفكر التربوي المعاصر**، المنارة للبحوث والدراسات، المجلد ٢١، العدد(٢)، ٢٠١٤م، ص ٢٧٩–٣٠٦.
- الكيلاني، ماجد عرسان، **تطور مفهوم النظرية التربوية**، دمشق: دار ابن كثير، ١٩٨٥م.
- الكيلاني، ماجد عرسان، **مقومات الشخصية المسلمة أو الإنسان الصالح**، بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٦م.

- الكيلاني، ماجد عرسان، **هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس**، ط ٢، الإمارات العربية المتحدة: دار القلم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.
- الكيلاني، ماجد عرسان، **مناهج التربية الإسلامية والمربون العاملون فيه**. دبي: دار القلم، ٢٠٠٥م.
- الكيلاني، ماجد عرسان، **فلسفة التربية الإسلامية**. عمان: دار الفتح، ٢٠٠٩م.
- ناصر، إبراهيم، والزبون، محمد، **الفكر التربوي المعاصر**، عمّان: دار صفاء، ٢٠١٥م.
- الرشدان، عبد الله زاهي، **الفكر التربوي الإسلامي**، عمان، الأردن: دار، وائل للطباعة للنشر والتوزيع، ٢٠١٩ م.
- بركات، صالح، سلامة، **الفكر التربوي الإسلامي للإمام محمد بن عبد البر القرطبي وتطبيقاته في العملية التعليمية**، المجلة الأردنية للدراسات الإسلامية، المجلد ١٩، العدد(١)، ٢٠٢٣م، ص ١٩٥–١٧٣.
- سعادة، جودت، وإبراهيم، عبد الله، **المنهج المدرسي المعاصر**، عمان: دار الفكر، ٢٠١٦م.
- الشهري، عائشة بنت سعيد علي. **أسس التربية الأخلاقية في الفكر التربوي الإسلامي والفكر التربوي الغربي: دراسة مقارنة** (رسالة دكتوراه). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٠، ص١–٢٥٠.
- قطب السيد، (ت ١٤٠٠هـ)، **في ظلال القرآن**، ط١، ج ٣، بيروت: دار الشروق، ١٩٨٠م.
- خصاونة، عمر محمد علي، **الفكر التربوي الفلسفي لأبي حامد الغزالي (١٠٥٨–١١١١) وجون ديوي (١٨٥٩–١٩٥٢): دراسة مقارنة**، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، المجلد ١٩، العدد(٢)، ٢٠٢٢م، ص ٥٠٥–٥١٩.

المصادر والمراجع الأجنبية

- Aloqayli, Hailah Faisal. Education on virtue in Islamic educational thought and contemporary Western philosophies: A comparative study. Journal of Educational and Psychological Sciences, Vol. 25, Issue 2, pp. 45–67, 2024. https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps/article/view/7
- Fadhlan, Muhammad Rijal, Maharani, Andi Dwi, & Aprillia, Wulan. **Learners in the Perspective of Islamic Education: A Review of Their Meaning and Role.** JUDIKIS: Jurnal Pendidikan Islam, Vol 1, Issue 3, pp. 139–148, 2024. https://doi.org/10.70938/judikis.v1i3.53
- Ferianto, Ferianto, Amini, Rizki, Suhartini, Sri, & Nurdin, Eko. **Ibnu Khaldun's Constructivism in Islamic Education.** Al-Hayat: Journal of Islamic Education, Vol 8, Issue 2, pp. 552–563, 2023. https://doi.org/10.35723/ajie.v8i2.557
- Saiful, Saiful. **The Concept of the Learner in the Perspective of Islamic Education: An In-Depth Analysis of Children's Emotional and Spiritual Development.** International Journal Education and Computer Studies (IJECS), Vol 3, Issue 1, pp. 13–17, 2023. https://doi.org/10.35870/ijecs.v3i1.1799
- Sinulingga, Novita Ningsih, Usiono, Eka Sari, & Dalimunthe, Agustinus Q. **Literature Review on the Nature of Learners and the Philosophy of Islamic Education.** Teaching, Vol 1, Issue 4, pp. 1–10, 2024.

رومنة المصادر والمراجع العربية:

- Abu Daf, Mahmoud. Landmarks of educational thought in Sayyid Qutb through his exegesis "In the Shade of the Qur'an". Islamic University Journal. Vol. 11, Issue 2, pp. 1-15, 2003M.
- Al Anzi, Badriyah Khalaf Hamdan. Trends of Islamic and Western educational thought toward the study and teaching of philosophy: An analytical critical study [master's thesis]. Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh (Saudi Arabia). pp. 1-200, 2023M.
- Al Amayreh, Mohammad Hassan. Islamic educational thought. Amman (Jordan): Dar Al-Maseera. 2000M.
- Al Ghazali, Abu Hamid Mohammad bin Mohammad. Ihya' 'Ulum al-Din [Revival of the religious sciences]. Beirut (Lebanon): Dar Al-Ma'rifah. Vol. 4, 1900M. (Original work published 1111).
- Al Jaab, Nafez Suleiman. The foundations of the Islamic personality in the educational thought of Imam Al-Shafi'i. Islamic University Journal of Educational and Psychological Studies. Vol. 24, Issue 2, pp. 84-104, 2016M.
- Al Khattatbah, Adnan Mustafa Ibrahim. Determinants of Islamic educational thought and their implications for the vision of the contemporary educational thinker. Al-Manarah for Research and Studies. Vol. 21, Issue 2, pp. 279-306, 2014M.
- Al Kilani, Majid Arsan. The development of the concept of educational theory. Damascus (Syria): Dar Ibn Kathir. 1985M.
- Al Kilani, Majid Arsan. The components of the Muslim personality or the righteous human being. Beirut (Lebanon): Al-Rayan Publishing and Distribution. 1996M.
- Al Kilani, Majid Arsan. Thus emerged the generation of Salah al-Din and thus Jerusalem returned. United Arab Emirates: Dar Al-Qalam. 2nd ed., 2002M.
- Al Kilani, Majid Arsan. Methods of Islamic education and the educators working within it. Dubai (United Arab Emirates): Dar Al-Qalam. 2005M.
- Al Kilani, Majid Arsan. Philosophy of Islamic education. Amman (Jordan): Dar Al-Fath. 2009M.
- Nasser, Ibrahim, Al Zaboon Mohammad. Contemporary educational thought. Amman (Jordan): Dar Safa. 2015M.
- Al Rashdan, Abdullah Zahi. Islamic educational thought. Amman (Jordan): Dar Wael for Printing, Publishing and Distribution. 2019M.
- Barakat, Saleh, Salamah. The Islamic educational thought of Imam Muhammad bin Abd al-Barr Al-Qurtubi and its applications in the educational process. Jordan Journal of Islamic Studies. Vol. 19, Issue 1, pp. 173-195, 2023M.
- Saadeh, Joudat, Ibrahim Abdullah. The contemporary school curriculum. Amman (Jordan):

Dar Al-Fikr. 2016M.

- Al Shahri, Aisha bint Said Ali. The foundations of moral education in Islamic and Western educational thought: A comparative study [doctoral dissertation]. Umm Al-Qura University, Makkah (Saudi Arabia). pp. 1-250, 2020M.
- Qutb Sayyid. In the Shade of the Qur'an. Vol. 3, pp. 1-?, Beirut (Lebanon): Dar Al-Shorouk. 1980. (Original work published ca. 1400 AH).
- Khasawneh, Omar Mohammad Ali. The philosophical educational thought of Abu Hamid Al-Ghazali (1058–1111) and John Dewey (1859–1952): A comparative study. Jordanian Journal of Educational Sciences. Vol. 19, Issue 2, pp. 505-519, 2022M.